تعليقات متعلقة بمباحث الاغاليط الحسية من شرح المواقف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال فالقدح في الحسيات يؤول الى القدح في البديهيات فيه بحث لان الحسيات توجب استعدادا
للنفس لحصول البديهيات فيها لم لا يجوز ان يتفاوت ضعفا وقوة فان الظنون قد يكون وسيلة
الى حصول اليقين كما في خبر الواحد فانه يفيد ظنا ضعيفا وقد يكون وسيلة الى حصول اليقين اذا
بلغ حد التواتر وسيجيء في كلامه قدس سره انه ليس يلزم من كون الاحساس شرطا في حصول حكم
عقلي ان يكون الاحساس اقوى من التعقل فان الاستعداد شرط في حصول الكمال وليس باقوى منه
قال او في الجزئيات لم يفسرها بالقضايا الجزئية لان الاغلاط التي سيبينها انما هي
في القضايا المخصوصة وهي التي حكم فيها على الجزئيات لكن يرد عليه انه يصير الدليل كما مر
لانه قياس مركب من منفصلة ذات اجزاء ثلثة قد بين حكم جزئين منها وهي الكلية والشخصية
ولم يبين حكم ما سواهما فلا ينتج المطلوب قال كالنار البعيدة في الظلمة انما اشترط
البعد لئلا يميز البصر النار عن الهواء المستضيء بضوئها ويظن انه نار فان البصر من البعيد
لا يميز بين الامثال وانما اشترط الظلمة لئلا يضمحل ضوء الهواء المستضيء بضوء النار
بالضياء الغالب كضياء الشمس او القمر فيرى النار وحدها واما قوله والشعاع البصري
المحاذي لما حولها لا ينفذ في الظلمة نفوذا تاما فلا تميز عند الرائي جرم النار عن الهواء المستضيء
بها المشابه بضوئه اياها فيدركها معا جملة واحدة ويحسبهما نارا وهو صريح في ان اشتراط
الظلمة لئلا يميز البصر النار عن الهواء المستضيء وقوله واذا كانت قريبة نفذ الشعاع
وامتازت النار عن الهواء المستضيء مشعر بان عدم الامتياز للبعد والا كان المناسب
ان يقول واذا لم يكن هناك ظلمة نفذ الشعاع وامتازت النار عن الهواء والحق ان الظلمة
لا دخل لها في عدم الامتياز وانما اشترطها لما ذكرنا قوله الشعاع البصري لا ينفذ في الظلمة
نفوذا تاما قلت لم لا يجوز ان الكواكب يرى في الليلة التي ليست بمقمرة اظهر مما يرى
في الليلة المقمرة وانما اشترط ان لا يكون بعيدة جدا لان البعد قد يغلب على انضمام الهواء
فاما اذا فرضنا مقدار الهواء اضعف مقدار النار وجب ان يرى النار بسبب انضمام الهواء اليها
فتامل

بقدر ثلثة امثالها لكن اذا كان البعد بحيث يصير مقدار الشيء عشر ما هو عليه وجب ان يرى بقدر ثلثة اعشارها
قال اذا كان الشفاف المتوسط بين الرائي والمرئي متشابه الغلظ والرقة فان قيل محصل هذا
الكلام ان الشفاف المتوسط اذا كان متشابه القوام يرى الشيء على ما هو عليه من الصغر والكبر واذا كان
في قوامه اختلاف بالرقة والغلظ فان كان ما يلي الرائي ارق يرى الشيء اكبر وان كان بالعكس يرى اصغر
لكنا قد نرى الشيء اكبر مما هو عليه من المقدار مع كون الشفاف المتوسط متشابه القوام كما اذا فتحنا
العين في ماء صاف يرى العنبة كالاجاصة على ما يشهد عليه التجربة قلت لعل وجهه ان طبقات العين
متوسطة بين الرائي والمرئي وهي ارق قواما من الماء المتوسط قال وكما في الخاتم المقرب من العين يرى
كالحلقة الكبيرة وذلك لكبر الزاوية التي عند الحدقة فيه نظر لانه لم يتعين بعد مخصوص لان يرى الشيء
فيه على ما هو عليه من المقدار حتى اذا كان اقرب منه رائي اكبر واذا كان ابعد رائي اصغر بل الشيء اذا خلا في
حد امكان الرؤية يرى على مقدار واذا ابعد عنه يرى اصغر منه قال وقعت الخطوط الشعاعية
من محاذاة واحدة في ملتقاهما يرى عن ظاهر هذه العبارة ان مخرج الخطوط الشعاعية هو ملتقى العصبتين
والمعروف في فن المناظر ان مركز الخطوط الشعاعية هو مركز الجليدية قال كالاحول اي الذي يتقصد
الحول تكلفا هذا تكرار لما مر في قوله كالقمر اذا نظرنا اليه مع غمز احدى العينين قال وايضا لما وقع
الشعاع البصري على تلك الالوان باسرها في زمان قليل جدا الخ يرد عليه ان اللون الاول اذا
ذهب عن الحس المشترك لا يرى لون ممتزج وان قل الزمان بين رؤيتي اللونين واذا لم يذهب عن الحس المشترك
يرى لون ممتزج بينهما وان طال الزمان بين رؤيتيهما فملاك الامر في ذلك ذهاب اللون الاول عن الحس المشترك
وعدم ذهابه بغاية الامر ان الزمان اذا كان قليلا لا يذهب اللون الاول عن الحس المشترك غالبا فالمآل الى
الوجه الاول قال بسبب ترجح الشعاع البصري المنعكس من ارض سبخة الصواب ان يقال بسبب
قال ظ ترجرج الشعاع الشمسي المنعكس من ارض سبخة وايضا لما اتصل الشعاع بها في مواضع متعددة في زمان
قليل جدا الخ

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الكلام فيه كالكلام فيما مر من رؤية اللون الممتزج قال لما لم يتبدل وضع الراكب بالنسبة الى السفينة بحسب نفسه
والسفينة ساكنتين هذا منقوض براكب الفرس فان وضعه بالنسبة الى الفرس لا يتبدل ولا بحسب
نفسه والفرس ساكنين بل السبب في ذلك ان راكب السفينة حين هو متوجه الى الشط يرى المسافة
يتغير لحظة فلحظة فيحسب ان منشاء هذا التغير هو الشط وحركته قال فيتخيل ان القمر يتحرك
الى الشرق قطع تلك القطعة التي هي بمنزلة المسافة هذا الكلام صحيح في حد نفسه لكن غير مطابق لمتن الكتاب
والشرح المطابق له ان يقال اذا كان الغيم من جهة المشرق والقمر من جهة المغرب وكان بينهما مسافة
وتحرك الغيم الى جهة المغرب يرى القمر كانه يتحرك الى المشرق والسبب في ذلك على قياس راكب السفينة
ان الرائي حين هو متوجه الى القمر يرى المسافة بينه وبين الغيم يتغير لحظة فلحظة فيتخيل ان القمر يتحرك
قطع تلك المسافة قال كانت هذه الحركة لقرب الغيم منا اسرع في الرؤية الصواب ان يقال اذا
فرضنا حركة الغيم اسرع في الرؤية من حركة القمر فان حركة القريب قد يرى مساوية لحركة البعيد وقد يرى
اسرع وقد يرى ابطاء اذا كان غيم رقيق لا حاجة الى فرض الغيم بل السائر بسرعة الى اي جهة كانت
اذا كان القمر على يمينه او شماله مثلا يحسب ان القمر متحرك الى جهة حركته حركة مساوية لحركته والسبب
في ذلك ان الوضع بينه وبين القمر لا يتغير فيحسب ان ذلك اي عدم التغير بسبب حركة القمر على وفق حركته
قال واذا كان الشيء على طرف الرائي فيه نظر لان الشعاع المنعكس لا بد ان يقع من العمود
الخارج من موضع الانعكاس على سطح الماء الموازي لقامة الشخص على الطرف الآخر المقابل للرائي
فلا يصل الى الشيء اذا كان على طرف الرائي وذلك لان وقوع الشعاع المنعكس منه العمود على الطرف
الآخر لضرورة تساوي زاويتي الشعاع والانعكاس فاذا كان الشيء على طرف الرائي لا يمكن ان يرى
في الماء بطريق الانعكاس الا اذا انحنى الشخص بحيث رأى الشيء من ماء وقع بين مسقط جرمه البصر
وموضع القدم وح يكون العمود الواقع من البصر على سطح الماء بمنزلة شخص قائم على الشط الآخر
من الماء

نظ

ينظر الى الشيء الواقع في الشط المقابل للرائي فيكون من قبيل الصورة الاولى قال انما ينعكس من خط مستقيم
مساو لطول الوجه خطاء بل انما ينعكس من خط مستقيم مساو لنصف طول الوجه ولنفرض لبيان ذلك
طول المرآة خط ا ب وطول الوجه خط ح د متوازيين وه البصر فيما بين ح و د ولنخرج من
البصر خط ه ز عمودا على سطح المرآة فاذا فرضنا ان خطا شعاعيا خرج من البصر ووصل الى ط وانعكس
منه الى د احد طرفي الوجه ولنخرج من د عمودا آخر على سطح المرآة وهو د ب حدث هناك مثلثا
ه ز ط ط د ب متساويي الاضلاع لقيام زاويتي ز ب منهما وتساوي زاويتي الشعاع والانعكاس
وتساوي ضلعي ز ه د ب منهما فز ط مساو لط ب لكن ز ب مساو له د لكونهما متقابلين
من اضلاع ذي اربعة الاضلاع القائم الزوايا لكن ز ط مقدار ما ينعكس منه الخطوط الشعاعية الى ه د
من الوجه وثبت انه نصف ه د من الوجه وبمثل ذلك تبين ان ما ينعكس منه الخطوط الشعاعية الى ما بقي
من الوجه نصف ما بقي منه فثبت ان الخط المستقيم الذي ينعكس منه الخطوط الشعاعية الى الوجه نصف طول
الوجه وذلك ما اردناه قال فيرى طوله بحاله فرع ذلك على كون الخط المستقيم الذي ينعكس منه الاشعة
الى طول الوجه مساويا لطول الوجه وهذا التفريع خطاء لان مقدار المرئي انما يرى في المرآة بحاله اذا لم يتغير
زاوية راس مخروط الشعاع بعد الانعكاس عما كانت عليه اذا راى الشيء على الاستقامة ببعد هو ضعف
بعد المرآة وذلك انما يمكن اذا كان قدر ما ينعكس منه الاشعة نصف مقدار ذلك الشيء قال
والمنعكسة الى عرضه انما تنعكس من خط منحن مساو لعرض الوجه خطاء بل مقدار ما ينعكس منه اذا فرض
بعد العين من مركز دائرة الاسطوانة مساويا لنصف قطر الدائرة اقل كثيرا من نصف عرض الوجه ولنفرض
لبيان ذلك نصف دائرة ا ب ح د على مركز ه وعين العين و ع ز

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

نصف عرض الوجه ودع ه بعد العين من مركز الدائرة مساويا لـ ه ب نصف قطر الدائرة ولنفرض ان
شعاعي ع ح خرج من العين ووصل الى ح ولنفرض انه يمين المرآة وانعكس منه الى ر طرف عرض الوجه
ولا بد ان يكون ذلك يسار الوجه لان تساوي زاويتي الشعاع والانعكاس انما يمكن على هذا الوجه
وصار زاويتا ع ح ذ الشعاعية مساوية لزاوية د ح ب الانعكاسية ولا شك انا اذا وصلنا
ح ه واخرجناه الى و فان خط ح ه و ينصف زاوية ع ح ر فاذا رسمنا قوس ع ح على مركز ه
كانت مساوية لقوس ح ب وظاهر ان ع وظل قوس ع ح اطول منها بحسب المقدار وذلك لانه
يحدث من الظل والخطين الخارجين من مركز الدائرة اليه مثلث مستقيم الاضلاع وهذا المثلث اعظم من
قطاع الدائرة الذي قاعدته هذا القوس لان هذا القطاع بعض منه وقد برهن في فن المساحة
ان مساحة القطاع يحصل من ضرب نصف القطر في نصف القوس ومساحة هذا المثلث يحصل من ضرب نصف القطر في نصف
الظل فثبت ان الظل اكثر مقدارا من قوسه وع ر اطول من ضعف ع و لان الخطوط الخارجة من نقطة وتحيط
بزوايا متساوية ونفرض خط آ ع اوتارا فما قرب من هذه الاوتار الى العمود الخارج من تلك النقطة الى هذا الخط
اقصر مما بعد عنه مثلا خرج من نقطة آ الى خط ط ح خطوط ا ط ا ب ا ه ا ح و ه ب اقرب من ه ح
الى عمود ا ط نقول انه اقصر من ه ح ولنتم لبيان ذلك من ه على ا ه عمود د ه د تلاقي ا ح على ز وا ب
بعد الاخراج على د ولنخرج من ز خط ز د موازيا لـ ب د فمثلثا ر ه ب و ه ح متساويا الاضلاع
لان زاويتي ه منهما متساويتان لانهما متقابلتان وكذلك متبادلتا د ب و ه وضلع د ه مساويا
لضلع ه ذ لكون ملتقى ا ه ر ا ه د متساويتي الاضلاع فضلع ب ه مساو لضلع ه و و ه ح
اطول من ه ب وذلك ما اردنا. فثبت ان ع ر نصف عرض الوجه اطول من ضعف ح ب
نصف مقدار ما ينعكس منه الخطوط الشعاعية الى عرض الوجه فمقدار ما ينعكس منه الخطوط الى عرض
الوجه اقل كثيرا من نصف عرض الوجه وظاهر ان النسبة تكون اقل من هذه اذا كان بعد العين من المرآة اكثر
مما ذكرنا وذلك ما اردنا.

قال فيرى عرض الوجه اقل مما هو عليه لا شك ان المخروط الشعاعي اذا وصل الى مرئي على الاستقامة
ببعد معين او كان زاوية رأسه بمقدار معين يرى ذلك المرئي بقدر معين فاذا لم يتغير بعد
الانعكاس تلك الزاوية اعني زاوية رأس المخروط يرى ذلك الشيء في المرآة بذلك المقدار الذي
كان يرى على الاستقامة وفي المرآة المستوية وان انعكس المخروط من خط ح ا ولنضع عرض
الوجه لكن يرى عرض الوجه على حاله لان زاوية رأسه زاوية رأس مخروط واصل الى الوجه على بعد
هو ضعف بعد المرآة وفي هذه المرآة لما انعكس من خط منحن مقداره اقل من نصف عرض الوجه
كان زاوية رأسه اصغر من زاوية رأس المخروط الذي يرى الوجه فيه بضعف بعد المرآة
قال لان الانعكاس الخ فيه نظر لان الانعكاس من خطوط بعضها مستقيم وبعضها
منحنية فان السطح القاطع للاسطوانة ان قطعها على موازاة السهم يحدث خطوط مستقيمة
وان قطعها على موازاة القاعدة يحدث دائرة وان قطعها على التوريب يعني لا على موازاة
القاعدة ولا على موازاة السهم يحدث فيها قطع ناقص مما ينعكس عنه الخطوط الشعاعية لا يكون
خطا مركبا من المستقيم والمنحني نعم يكون بعض ما ينعكس عنه خطوطا مستقيمة وبعض ما ينعكس عنه
خطوطا منحنية هي محيطات القطوع الناقصة قال والجواب عن شبهة هذه الورقة ان مقتضاه ان
فيه بحث لا تحقيق ما ذكر من الشبه اه لا يوثق بما جزم به العقل فانه قد جزم فيما ذكر من صور
الغلط جزما لا يفرق بينه وبين جزمه بكون الشمس مضيئة والنار حارة فيحتمل ان يكون جزمه في هذين
المثالين خطأ مثل جزمه في صور الغلط

من تعليقات الفاضل الكامل استاذ الكل في الكل مولانا علي بن محمد القوشجي السمرقندي
رحمه الله عليه رحمة واسعة

تم

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

من تعليقات مولانا علي الطوسي رحمه الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم ان الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط الشعاعي قال ما قد تحصل ان الشعاع يمتد من
ذي الشعاع الى قابل الشعاع على هيئة مخروط مستدير مملو جوفه راسه عند ذي الشعاع
وقاعدته على سطح قابل الشعاع الكثيف فاذا كان ذلك القابل شفافا ذا سطح صقيل نفذ الشعاع
فيه وينعكس عن سطحه وينعطف في ثخنه الى جانب ذي الشعاع كلاهما معا والانعكاس والانعطاف
يكونان بزاويتين مساويتين لزاوية الشعاع الحادثة بين الشعاع الممتد وسطح الصقيل
كل هذا قد تقرر في موضعه فالسبب في رؤية العنبة كالاجاصة هو ان ترى العنبة في الماء
بالشعاع الممتد النافذ في الماء وبالمنعطف معا ولا يتمايز الشعاعان لقربهما من سطح الماء
فاما في الهواء فترى بالنافذ وحده هذا اذا كانت العنبة قريبة من سطح الماء اما اذا صارت
بعيدة عنه وصار الشعاعان متمايزين فترى بالنافذ والمنعطف في موضعين متمايزين في حالة
هذا حاصل ما يتعلق بهذا المقام من كلامه وعلى هذا لا يستقيم ما ذكره الشارح سببا لرؤية العنبة
كالاجاصة الا اذا كان النظر اليها بحيث يكون سهم الشعاع عمودا على سطحها الموازي لسطح الماء
فانه ح يتصور انعطاف الخطين الشعاعيين الواصلين الى طرفيها المتقابلين بزاويتين مساويتين
لزاويتي الشعاع مع كون انعطافهما الى جانب ذي الشعاع اعني العين واما اذا زالت العنبة عن
ذلك الموضع فالخطوط الشعاعية التي كانت تقع وراء العنبة على تقدير نفوذها في الهواء بلا
تخلل الماء يتصور وصولها الى العنبة بالانعطاف على زوايا مساوية لزاوية الشعاع واما التي
تقع العنبة وراءها على ذلك التقدير فلا يتصور فيها ذلك لانها ان انعطفت الى جانب العنبة
ووصلت اليها لا تكون زوايا انعطافها مساوية لزوايا الشعاع لانها انما تكون مساوية لها
لو قاطعت تلك الخطوط سطح الماء وترتب على الاستقامة كما برهن عليه وفي المحال لا يكون الزاوية
مع انعطاف الضلع مثلها مع استقامته وايضا لا يكون انعطافها الى جانب ذي الشعاع ولو انعطفت

الى الجانب الآخر لم تصل الى العنبة اصلا فظهر ان الخطوط الشعاعية الواصلة اليها بالانعطاف
وهي التي كانت وراءها على تقدير عدم الماء كما زعم الشارح ولا يلزم من انعطافها كبر
زاوية الرؤية فتدبر ورؤية العنبة في الموضعين على تقدير بعدها عن سطح الماء يشهد
بصحة ما ذكره المحقق

من فوائد مولانا علي الطوسي روح الله روحه على مباحث
الاغاليط الحسية من شرح المواقف

